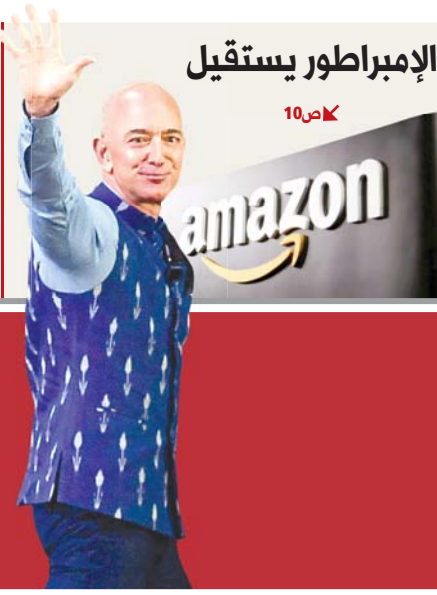




القاهرة والدوحة  
تتصالحان سياسيا  
وتتعاركان إعلاميا

18ص 2



الإمبراطور يستقبل

10ص 2



حماس تذهب  
إلى الانتخابات محملة  
بفشل إدارة غزة

2ص 2



www.alarab.co.uk

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977

الخميس 2021/02/04

22 جمادى الثانية 1442

السنة 43 العدد 11961

Thursday 04/02/2021

43rd Year, Issue 11961

# العرب

## تعديل الدستور مناورة أردوغان للسيطرة على السلطة

الجديد، عارضا إجراء تعديلات دستورية لحظر حزب الشعوب الديمقراطي الكردي والحد من نزعاته الانفصالية. وقال "العمل على إعداد دستور جديد، سيفتح أفقا جديدة لتحقيق أهداف تركيا المنشودة لعام 2053، وتحالف الجمهور سيقود هذه المرحلة". ويقول معارضون إن هناك تنسيقا بين الحزب الحاكم وحليفه الحركة القومية بهدف قطع الطريق على مساعي المعارضة لاقتراح تعديلات دستورية لدعم التعدد السياسي والإعلامي، والتقليص من سلطات الرئيس التي جعلت تركيا تتراجع إلى مراتب متأخرة في مؤشر حقوق الإنسان وحرية الصحافة. ولم يشير أردوغان في السابق إلى مناقشة دستور جديد إلا بعد أن طرحت المعارضة الفكرة. وفي أول رد من المعارضة على دعوة أردوغان إلى إعداد دستور جديد، قال زعيم حزب الديمقراطية والتقدم علي باباجان إن على تركيا أن تنجح في فرض عقليتها الفصل بين السلطات، وأن الرئيس لا يؤمن باستقلال القضاء. وأنه دون هذين العاملين، وبغض النظر عن تغيير الدستور، لا يمكن حل مشاكل البلاد.



علي باباجان  
على تركيا أن ترفض  
الفصل بين السلطات  
واستقلال القضاء

وأكد أن البلاد لا تعاني من مشكلة نظام الإدارة فحسب، بل تعاني أيضا من مشكلة خطيرة في عقلية الحكام. وقال باباجان "بدانا الأسبوع الماضي عملية تشاور وحوار مع الأحزاب السياسية الأخرى حول تفاصيل تعزيز النظام البرلماني وأن من أهم سمات هذا النظام استقلالية القضاء وحياده. وهذه هي أهم احتياجات تركيا". وكان أردوغان قد قال في كلمته، الأربعاء، إنه يأمل في رؤية معارضة بناءة تكون جزءا من الحل وليس جزءا من مشاكل تركيا. لكن ملاحظين يعتبرون أن نزعة الهيمنة على السلطات لدى الرئيس التركي ستدفع المعارضة إلى تطوير آليات التنسيق بين صفوفها، وبناء جبهة أوسع مع المنظمات المدافعة عن حقوق الإنسان وحرية الصحافة من أجل وقف رغبة أردوغان في وضع يده على كل شيء.

## دعم مصري للحريري وتشكيل الحكومة في ظل تنسيق فرنسي - أميركي

فرصة تأثير القاهرة على المعادلة اللبنانية ضعيفة في غياب أدوات فعّالة



تأثير الترحيب لا يصل إلى بيروت

وأكدت المصادر أن القاهرة سوف تتأثر كثيرا بوجود نواة لجماعات إرهابية في لبنان لها طموحات سياسية تلقى مع تركيا، فضلا عن إيران، في عدد من جوانبها. ويضعف الوصول إلى هذه النقطة الأعباء التي تتحملها مصر على عدة مستويات، ويراكم الأوراق التي تمتلكها أقرة في المنطقة، ويحول لبنان إلى ساحة تملك زمام الأمور فيها إيران وتركيا، دون وجود عربي مؤثر. وعرج سعد الحريري، خلال الزيارة، على مقر جامعة الدول العربية في القاهرة، والتقى الأمين العام أحمد أبو الغيط، في رسالة قصد منها تأكيد التمسك السياسي بالهوية العربية للبنان، وعدم تركه فريسة لابتزاز إيران وتركيا. كما التقى الحريري مع وزير الخارجية المصري سامح شكري، بحضور اللواء عباس كامل رئيس جهاز المخابرات العامة المصري، وأكد شكري للحريري أهمية الإسراع في جهود تشكيل حكومة لبنانية مستقلة قادرة على التعامل مع متطلبات المستقبل الذي يشهده الشعب اللبناني.

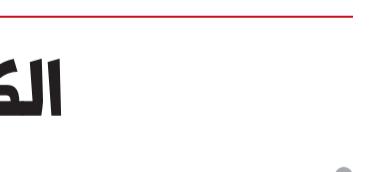
وقال مساعد وزير الخارجية المصري الأسبق، جمال بيومي، إن زيارة الحريري تبرهن على أن هناك اتصالات مصرية على مستويات مختلفة لحلحلة أزمة حكومته، ومحاولة تقريب وجهات النظر بينه وبين رئيس الجمهورية ميشال عون، فالقاهرة تحظى بقبول عدة أطراف، غير أن الابتعاد عن الساحة اللبنانية يصعب قدرتها على إحداث اختراق مؤثر. وأضاف بيومي، في تصريح لـ"العرب"، أن مصر لديها رغبة حقيقية في إحداث توازن بين الأطراف المختلفة ومنع انفلات الأوضاع، وتذهب باتجاه السياسية، حيث أقضت إلى صراعات بين قوى مختلفة، ما يعني أن فرصة القاهرة، والتي تخلت عن بيروت منذ عقود، ضعيفة في التأثير على المعادلة الوطنية، وتسوية

القاهرة - بيروت - عزت مصادر دبلوماسية عربية الزيارة التي أداها رئيس الوزراء اللبناني المكلف سعد الحريري إلى القاهرة واستقباله من قبل الرئيس عبدالفتاح السيسي، إلى تنسيق مصري - فرنسي - أميركي للدفع باتجاه تشكيل الحكومة اللبنانية. وتزامنت زيارة الحريري للقاهرة مع جهود بذلتها السفارة الأميركية في بيروت دوروثي شاي من أجل التعجيل في تشكيل الحكومة. وزارت شاي، الأربعاء، البطيرك الماروني بشاره الراعي في بركي (قرب بيروت) لتؤكد مجددا على ضرورة تشكيل حكومة لبنانية في أسرع وقت ممكن. وقبل وصول الحريري إلى القاهرة، ذكرت مصادر سياسية لبنانية أن اتصالات أجريت بين رئيس الوزراء المكلف والجهات الفرنسية التي نقلت إليه توصل باريس وواشنطن إلى موقف مشترك من الوضع في لبنان. وكشفت المصادر في تصريح لـ"العرب" أن رئيس الاستخبارات الفرنسية برنار إيميه (وهو سفير سابق في لبنان) زار العاصمة الأميركية حديثا من أجل التوصل إلى تنسيق أميركي - فرنسي بشأن لبنان انطلاقا من مبادرة الرئيس إيمانويل ماكرون الداعية إلى تشكيل حكومة تضم "أخصاصيين" والقيام بالإصلاحات المطلوبة كي يتمكن لبنان من الحصول على مساعدات دولية. وأجرى الرئيس الفرنسي -الذي ينسق مع دولة الإمارات العربية المتحدة، التي أمضى فيها الحريري قبل فترة قصيرة إجازة طويلة- قبل ذلك اتصالا مع الأمير محمد بن سلمان ولي العهد السعودي.

وذكرت المصادر نفسها أن ولي العهد السعودي أكد لماكرون مجددا أن المملكة غير مستعدة لدعم لبنان ما دام واقعا تحت سيطرة حزب الله، وأن من الضروري أولا تشكيل حكومة لبنانية لا يكون الحزب موجودا فيها. ودعا الرئيس المصري عبدالفتاح السيسي خلال استقباله الحريري "القادة اللبنانيين إلى إعلاء المصلحة الوطنية، وتسوية

والخلافات، وتسريع جهود تشكيل حكومة مستقلة قادرة على التعامل مع التحديات الراهنة". ووفق بيان للرئاسة المصرية، أكد السيسي حرص بلاده على "إخراج لبنان من الحالة التي يعاني منها حاليا، من خلال إعلاء كافة القادة اللبنانيين المصلحة الوطنية وتسوية الخلافات وتسريع جهود تشكيل حكومة مستقلة". وشدد على استعداد بلاده لتقديم "كافة أوجه الدعم والمساعدات لتجاوز الأزمات التي يواجهها لبنان، لاسيما التداعيات التي خلفها كل من حادث انفجار مرفأ بيروت وجائحة فايروس كورونا". في المقابل، أكد الحريري "اعتزاز لبنان بالعلاقات التاريخية الطويلة مع مصر والتي تقوم على أسس من التضامن والأخوة"، معربا عن تقدير بلاده للجهود المصرية في دعم لبنان في كافة المجالات، خصوصا من خلال تقديم مساعدات عقب تداعيات حادث مرفأ بيروت. وتحتاج مصر إلى أن تكون قريبة من لبنان، لأن تطوراتها بوسلة للكثير من التفاعلات في المنطقة، ويبدو تيار المستقبل الذي يرأسه الحريري الأقرب إلى مصر، حيث يمثل دعما لهذا التيار عنصرا عربيا مهما، لكن المشكلة أن هناك نقصا في امتلاك الأدوات التي تمكن مصر من الحفاظ على مصالحها البعيدة في لبنان.

وتطلب التأثير في الحالة اللبنانية المعقدة أن تتوافر للقاهرة مكونات سياسية واقتصادية تجعلها عنصرا فاعلا في التوازن القائمة، والتي لا يستطيع أطرافها العمل دون توافر شبكة أمان خارجية، وهو حال لبنان منذ عقود طويلة. وقالت مصادر سياسية مصرية "إذا كانت الوضعية الإقليمية تعكس سحر لبنان وجاذبيته، فهي أيضا تعكس كعبته السياسية، حيث أقضت إلى صراعات بين قوى مختلفة، ما يعني أن فرصة القاهرة، والتي تخلت عن بيروت منذ عقود، ضعيفة في التأثير على المعادلة الوطنية، وتسوية



جمال بيومي  
مصر لديها رغبة حقيقية  
في إحداث توازن بين  
الأطراف اللبنانية

## الكويت تستنجد بصندوق الأجيال لحل مشكلة السيولة

المزيد من الإجراءات لتزويده مجددا". وأضافت أن "استنزاف سيولة صندوق الاحتياطي العام سيحد بشدة من قدرة الحكومة على الوفاء بالتزاماتها بالنسبة إلى الإنفاق وقد ينتج عنه اضطراب اقتصادي كبير". وتوقعت أن تعيد الحكومة تزويد صندوق الاحتياطي العام لتفادي الاستنزاف حتى من دون أي تشريع جديد للبرلمان، وأن خدمة الدين البالغة 400 مليون دينار كويتي (1.32 مليار دولار) أو ما يعادل واحدا في المئة من الناتج المحلي الإجمالي عام 2021 ستستمر في موعدها.

وقالت وكالة فيتش للتصنيفات الائتمانية، الأربعاء، إنها خفضت النظرة المستقبلية لتصنيف الدين السيادي للكويت إلى "سلبية" من "مستقرة"، مضيفة أنها تتوقع حدوث مخاطر على صعيد السيولة في الأجل القريب مرتبطة بصندوق خزانة الدولة. وأضافت الوكالة أن تغيير النظرة المستقبلية يشير إلى إمكانية حدوث مخاطر سيولة في الأجل القريب مرتبطة بالاستنزاف الواسع للأصول السائلة في صندوق الاحتياطي العام، في غياب تحويل برلماني يمكن الحكومة من الاقتراض.

والارتهاش للنهف، ولا يستثنون من ذلك انتقاد السياسة الاجتماعية المبالغ في سخائها بالإكثار من تقديم المنح والأعطيات للمواطنين، الأمر الذي شجّع التواكل وجعل المواطن مجرد عبء على الدولة.



فيتش  
دون قانون دين جديد،  
قد تنفذ السيولة من  
الصندوق خلال شهر  
خليفة مساعد حمادة  
المالية العامة تعاني  
من اختلالات في الإيرادات  
والمصرفيات

أسعار النفط، المصدر الرئيسي لأكثر من 90 في المئة من الإيرادات الحكومية. وأدت خلافات وأزمات متكررة بين مجلس الوزراء ومجلس الأمة المنتخب إلى عدة تعديلات حكومية وحل البرلمان، مما أعاق إصلاحات اقتصادية تحتاج إليها البلاد بشدة. وعلى الرغم من وجهة العوازل المباشرة التي أدت إلى هذه الأزمة في الكويت، يُرجع أغلب المحللين السياسيين والاقتصاديين أسبابها الحقيقية إلى أخطاء متراكمة وعمليات هدر وسوء تصرف في الموارد، وتواصلت لفترة زمنية طويلة وحرمت البلد من استثمار مبالغ طائلة أتت من عوائد النفط في سنوات الوفرة. ويشير هؤلاء المحللون إلى التهاون الرئيسي المحتمل في عدم تنوع الموارد

أكدنا في السابق على ضرورة تضافر جهود جميع الجهات والعمل كفريق واحد لتحقيق استدامة المالية العامة". ومن شأن اللجوء إلى الصندوق السيادي كحل ضروري للخروج من الأزمة أن يلقي معارضة داخل البرلمان لخطورة هذه الخطوة على مصالح الأجيال الكويتية القادمة، فضلا عما يعتبره مراقبون محاولة للتغطية على الفشل الحكومي في الاستعداد لمثل هذه الوضعية الصعبة. وتستقطع الكويت حاليا بحكم القانون ما لا يقل عن 10 في المئة سنويا من إيراداتها لصالح صندوق احتياطي الأجيال القادمة، الذي تديره الهيئة العامة للاستثمار.

وأشار حمادة في بيان صحفي إلى أن المالية العامة للدولة تعاني من اختلالات هيكلية تتعلق بالإيرادات والمصروفات السنوية "أدت إلى قرب نفاذ السيولة في خزانة الدولة" ممثلة في صندوق الاحتياطي العام. وأضاف الوزير أن من أهم أولويات السلطة التنفيذية في المرحلة القادمة "تعزيز السيولة في الخزانة، ونؤكد كما